

### التعريف بجماعة الصادعون بالحق

#### تاريخ الجماعة ومنهج الدعوة

جماعة "الصادعون بالحق" هي جماعة تدعو البشرية إلى لا إله إلا الله من جديد وإلى حقيقة التوحيد كما بينها الله سبحانه في كتابه الكريم وتفصيلها في سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

تأسست هذه الجماعة عام ١٩٧٣م من ثلّة فهمت الحق وتشربته من كتاب الله عز وجل، وتلقته وفق منهج الجيل الأول -منهج التلقي للتنفيذ والعمل وليس للدراسة والمتاع- وترتت عليه وجاهدت لاتباعه والصبر على تكاليفه، والتزمت هدي السنة النبوية منهجاً في الحركة والتربية والبناء والتركية منذ نشأتها .

تُوقن جماعة "الصادعون بالحق" أن البشرية الآن تعيشُ فترةً تشبهُ في كثيرٍ من تفصيلاتها الفترةَ الجاهلية التي كانت تسبقُ مجيء الأنبياء.

"لقد استدارَ الزمانُ كهيئته يومَ بعثَ اللهُ رسوله -صلى الله عليه وسلم- إلى الناسِ كافةً بلا إله إلا الله.. بعدما انحرفَ الناسُ عن التوحيد. ولهذا فإن البشرية المعاصرة في حاجةٍ إلى بدايةٍ جديدةٍ للدعوة وذلك لأنَّ الأمةَ المسلمةَ بعد أن حادَتْ عن منهجِ اللهِ، ونبذت كتابه وراءَ ظهورها، واتخذت من دونه آلهةً في مجالِ التلقي والتشريع، فحرّمت ما أحلَّ اللهُ وأحلّت ما حرّمَ اللهُ؛ قد غابت عن الوجود والشهود ."

وعلى ضوء هذا واقتداءً بجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ استيقنت جماعة "الصّادعون بالحق" أن الصورة السرية هي البداية الواجبة التي تتيح لها تربية الأفراد وتزكية نفوسهم، وأتاحت لهم أيضاً الإدراك الواسع والعميق للقضية التي آمنوا بها دون ضجيج ودون تشويش، حتى إذا نضجت هذه النواة وأصبحت قادرة على مخاطبة البشرية بهذا الحق والثبات عليه؛ تمّ الإعلان عن هذه الجماعة لتتجسد الفكرة في واقع بشري يحملها ويطبّقها ويتعامل من خلالها مع الأحداث والأوضاع والأشخاص.

جماعة "الصّادعون بالحق" هي جماعة لها كيانها المستقل عن الوسط الذي تعيش فيه و يتحقق الترابط والولاء بين أفرادها، وغايتها هي دعوة الناس - كل الناس - إلى توحيد الله وتحكيم شريعته، لا في مجتمعاتنا فقط بل في الأرض كلها، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. والجماعة في ذلك تقتدي اقتداءً كاملاً وأميناً بالجماعة المسلمة الأولى التي أقامها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولها منهجها الحركي الخاص الذي يأخذ بعين الاعتبار تلك الاختلافات الواضحة بين طبيعة النشأة الأولى وظروفها وطبيعة النشأة الأخرى وظروفها، ومحاولة الاستفادة في ذلك من تراث العمل الحركي الإسلامي على مدار التاريخ كما ينبغي لأي حركة مسلمة راشدة. والأمثلة على ذلك كثيرة على مدار تاريخ دعوات الرسل والأنبياء وأتباعهم وهي سلسلة مستمرة لم تنزل إلى يوم القيامة تبليغ عن الله عز وجل وتدعو الناس إلى العودة إلى دينه ومنهجه ونظامه الذي افترضه سبحانه على الناس رحمة بهم واستنقاذاً لهم من شقوة الدنيا وعذاب الآخرة.

إن منهج دعوة جماعة "الصاعدون بالحق" هو الدعوة للإيمان بالله وحده وبيان هذه الحقيقة وما ينبني عليها من تغييرات في حياة الناس وذلك دون الدخول في صراع أو مواجهة مع أي أوضاع حولها - كما كانت بداية جميع الدعوات - حتى يتسنى للناس أن يروا الأمر بصورته الصحيحة دون أن يتحول في أذهانهم إلى ما يصوره لهم أعداء الإسلام في كل زمان ومكان من أنه صراع من أجل السلطة أو صدام من أجل الصدام، وحتى يرى الناس فيهم سلامة القصد ونصاعة الحق وخلوص النية، مع الإصرار على سلوك الطريق إلى الله دون ضعف أو هوان أو تردد، وأن تظل على ذلك حتى يقضي الله أمره ويفتح بينهم وبين قومهم بالحق وهو خير الفاتحين.

↑

### انتشار الجماعة

نشأت الجماعة وبدأت دعوتها في مصر ثم قيَّض الله لها أفراداً آمنوا بهذا الحق وحملوه إلى العديد من البلدان الأخرى. وخلال المرحلة السرية الأولى قامت الدعوة على مبدأ اصطفاء الأفراد ودعوتهم دعوة فردية. وهذا المنهج وإن كان بطيء الأثر ولكنه يتيح فرصة لأن ينال المدعو - هو وأهله وأولاده - درجة عالية من اهتمام الجماعة وتربية الجوانب القلبية والتعبدية والفكرية والسلوكية والحركية، بالإضافة إلى تعميق فهم حقيقة الصراع بين الحق والباطل. هذا فضلاً عن أن ذلك المنهج هو منهج إقامة المجتمع المسلم في كل زمان ومكان كما أيقنا بفضل الله عز وجل. تجدون تفصيل دعوتنا ومنهجنا من خلال شروح كتاب معالم في الطريق وكذلك العديد من المقالات والتسجيلات المرئية والسمعية على موقعنا على شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي.

↑